Australian Aid

Australia Assists

التعليم، الصحة، الحماية و الإبداع للاجئين الفلسطينيين

أثر عمليات نشر "المساعدات الأسترالية"
مع وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين
الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا).

صاحبة الفضل بتقديم الصورة : هبة جودة، ريدر أستراليا

redr australia

التعليم ، الصحة، الحماية و الإبداع للاجئين الفلسطينيين

Australia Assists

Australian Aid

”وجود الخبير بيننا في فترة التحدي هذه لوكالة الأونروا، لا تقدر بثمن.“

من ممثلي الأونروا

التعليم

تُشَّغلْ الأونروا 711 مدرسة إبتدائية وإعدادية في مناطق عملياتها الخمسة، إذ تقوم بتقديم التعليم الأساسي المجاني لما يقارب 526,000 طفل من أطفال اللاجئين الفلسطينيين مؤكدةً أن سلامة الطلاب هي أولوية، الأمر الذي يمكن أن يصبح تحدياً حقيقياً في كثير من المواقع لصعوبة الأحوال فيها مثل مخيمات اللاجئين. خبيرة حقوق الإنسان و موظفة برنامج ”المساعدة الأسترالية“ جين فولر، المحامية ذات الخبرة الواسعة قد عملت مع الأونروا على تدريب مدراء المدارس على تحديد أفضل السبل لحماية الطلاب من العنف.كما أنها طورت برنامجاً تدريبياً متكاملاً أصبح حالياً هو المعمول به في مناطق عمليات الأونروا الخمسة.

"إن برنامج التشغيل المدني الخيري الخاص بالحكومة الأسترالية، Australia Assists، تمكن من دعم الأونروا في مرحلة حرجة. إن برنامج المساعدات الأسترالية يمنح الفرصة لذوي المهارات العالية في المجال الإنساني لخلق إختلاف حقيقي في بناء القدرة على التكيف لأكثر الناس هشاشة في العالم، وذلك قبل وعند و بعد نشوء النزاعات أو الأزمات"

ممثل برنامج Australia Assists، جيسون باور (على اليسار)، والمدير الإقليمي RedR Australia للشرق الأوسط وإفريقيا، ميل شميدت (إلى اليمين)

صاحبة الفضل في تقديم الصورة : هبة جودة، RedR Australia.

عمل الأونروا

كانت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) تستجيب لإحتياجات ما يصل إلى خمسة ملايين لاجئ فلسطيني على طول إقليم الشرق الأوسط منذ سنة 1950 إثر النزاع العربي الإسرائيلي في سنة 1948. و قد أسهمت بالإغاثة والتنمية البشرية لأربعة أجيال من اللاجئين الفلسطينيين المُعَرَفين على أنهم ”الأشخاص الذين كانت فلسطين محل إقامتهم في الفترة ما بين 1 حزيران 1946 و 15 أيار عام 1948 والذين فقدوا بيوتهم وسبل معيشتهم نتيجة نزاع سنة 1948“. يشمل هذا الدعم ميادين التعليم والرعاية الصحية والخدمات والحماية الإجتماعية. وفي سبيل القيام بهذا العمل، وظفت الأونروا أكثر من 30000 شخص كان ثلثاهم مدرسين، ومعظهم من اللاجئين أنفسهم.

وفي غياب حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين، جددت الجمعية العامة بشكل متكرر إنتداب الأونروا الذي تم تمديده مؤخراً حتى 30 حزيران[1]2020. "الأونروا ليست المشكلة أو الحل، بل هي الآلية الموجودة إقراراً للمشكلة في غياب الحل".

شراكة RedR Australia و الأونروا

وقعت RedR عقد شراكة إستراتيجية مع الأونروا في سنة 2017، حيث تزامن ذلك مع حالة وقف التمويل غير المسبوقة من الولايات المتحدة.والتي نجم عنها خسارة الأونروا جزءاً كبيراً من مصادر تمويلهم الجوهري (نحو رُبْع أو 380 مليون دولار أمريكي) مما دفعها إلى تخفيض أعداد الموظفين بشكل كبير. وذلك في الوقت الذي كانت فيه حاجة للمساعدة الإنسانية للاجئين الفلسطينيين. وقال عضو مسؤول في الأونروا "إننا نواجه إحتياجات متزايدة في ظل تناقص الأموال".

إن برنامج التشغيل المدني الخيري الخاص بالحكومة الأسترالية، Austalia Assists، قادر على دعم الأونروا في هذه المرحلة الحاسمة على وجه الخصوص بنشر خبراء الأعمال الخيرية التسعة العاملين في مختلف القطاعات. والتي تشمل التعليم والشباب والمانحين وإدارة المشاريع. بإدارة RedR Australia ، هؤلاء الخبراء قد عينوا بطريقة إستراتيجية في كافة أرجاء المنظمة في غزة والضفة الغربية والأردن ولبنان.

1. https://www.unrwa.org/who-we-are

redr australia

التعليم ، الصحة، الحماية و الإبداع للاجئين الفلسطينيين

وعلى الأخص يوم ركوب الأمواج التي قامت بتنسيقه بنفسها حيث أنها بدورها لاعبة لرياضة ركوب الأمواج. وانطوى ذلك على إشتراك 80 شاباً. (40 إناثاً و 40 ذكوراً) لتعلم مهارات التوعية في التعامل مع مياه المحيط والإسهام في الألعاب الشاطئية .هدفت المبادرة على وجه الخصوص إلى بناء المهارات والثقة بالنفس لدى البنات اللواتي يواجهن مخاطر الانسحاب من النظام التعليمي.

الصحة

منذ أكثر من ستين عاماً والأونروا تقدم خدمات الرعاية الصحية الأولية الشاملة للاجئين الفلسطينيين.حيث تم إرسال ممثلة برنامج المساعدة الأسترالية جوليا مك كاهي لتقديم الدعم الفني لبحث الأونروا الهام حول المشاكل الصحية للاجئين الفلسطينيين. وبدورها كمسؤولة عن إستعادة الحيوية الصحية، ركزت جوليا على بناء قاعدة بيانات لتكون أساساً لعمل المنظمة في الصحة والكرامة.

"أن يتم التعامل معك على أنك بالغ وعلى قدم المساواة معهم ودون إطلاق أحكام عليك، هذا ما قال بشأنه بعض الأولاد أنه أعطاهم الثقة التي دفعتهم لوقف بعض الأمور مثل تعاطي العقاقير و التدخين".

سارة، من ممثلي برنامج Australia Assists

صاحبة الفضل في تقديم الصورة : هبة جودة، RedR Australia.

الشباب

تعمل الأونروا أيضاً مع فئة الشباب في التدريب المهني الفني والتعليم العالي من خلال ثمانية مراكز تدريب مهني تخدم نحو 7700 لاجئ فلسطيني.
و قد عينت سارة شومان كممثلة برنامج المساعدات الأسترالية لدى الأونروا في لبنان كأخصائية تطوير قدرات الشباب و المراهقين.
وقد عملت مع الأونروا لوضع برنامج مصمم يهدف للتصدي إلى افتقار الفرص لشباب فلسطين والتركيز على القيادة الإيجابية في صفوف السكان الأكثر تهميشاً وعرضةً للخطر.
و كانت أحد نتائج هذا العمل تأسيس مختبري الإبتكار لإتاحة الفرصة للشباب لتطوير مهاراتهم الإبداعية والرقمية و الريادية.بالنسبة للأونروا، فإن الخبرة بالعمل مع الشباب اليافعين في مختلف القطاعات وأعمال الشبكات التي أضافتها سارة للمنظمة فقد كانت لا تقدر بثمن.
وحسبما أوضح مدير الشؤون في الأونروا، "كانت هذه الخبرة مفيدة لنقل برنامج الشباب لدينا إلى الامام".

ولدى التحدث مع سارة بعد أكثر من سنة من افتتاح مختبرات الإبتكار، كانت مندهشة من مدى التأثير على حياة الشباب الذي حققته إمكانية الوصول إلى هذا النوع من التدريبات والتسهيلات.
"أن يتم التعامل معك على أنك بالغ وعلى قدم المساواة معهم ودون إطلاق أحكام عليك، هذا ما قال بشأنه بعض الأولاد أنه أعطاهم الثقة التي دفعتهم لوقف بعض الأمور مثل تعاطي العقاقير و التدخين".
شهدت سارة تلاميذ سابقين تطوروا ونجحوا في أعمالهم بعد الدراسة في مختبرات الإبتكار. "تمكننا من إدخال صبي محمول على كرسي عجلات منذ أن بترت ساقاه في سنة 2006، إلى دورة عن مهارات الإبداع والتصميم والأعمال. وكان بمقدوره بعدئذ أن يحصل على تمويل مبدئي لشراء عربة تُك تُك تُمكّنه من جمع الفولاذ ومعادن الخردة لبيعها. وقد نجح لدرجة أنه أصبح الآن مستقل مالياً ويعيل كامل عائلته".

وأدى النجاح في مختبرات الإبتكار إلى دفعة نحو المحاولة للدمج مع المدارس الثانوية كي يكون بإستطاعة أطفال أعمارهم 16 سنة الإستفادة من هذا المسار التعليمي المتكامل.

قامت موظفة المساعدات الأسترالية ايبوني نيل بدفع برنامج الشباب في لبنان للأمام من خلال موقعها كمسؤولة عن التقارير التعليمية، بأفكار جديدة ومثيرة. وشملت واحدة من هذه الأفكار استهداف الشباب الذين هم في مرحلة الخطر وتشجيعهم للإشتراك في النشاطات الترفيهية.

التعليم ، الصحة، الحماية و الإبداع للاجئين الفلسطينيين

المضي إلى الأمام

مع توجه الأونروا إلى طور أكثر إستقراراً، جاذباً مانحين جدد للمنظمة ، فإن دعم RedR Australia وبرنامج Australia Assists سيتكيفان ليتلائما مع المضمون المتغير. تطبيقاً لما تم تعلمه من التجارب و البعثات المختلفة السابقة، فإن هذا الدعم سيعمل على إيجاد منهج إستراتيجي مع التركيز على أدوار الوكالة بكاملها، نموذجاً للإبداع واستمراراً في بناء الطاقات داخل المنظمة،لضمان أنه بإمكان الأونروا أن تستمر بتقديم الخدمات الهامة للاجئين الفلسطينيين على طول إقليم الشرق الأوسط.

لويس موني
مستشار الجودة للبرنامج

إن البرنامج يوفر تدريباً من خلال الإنترنت لأطباء "طب الأسرة" وذلك للتغلب على مشاكل الوصول إلى غزة و الوضع الأمني فيها."

جوليا، من ممثلي برنامج Australia Assists

مبعوثة برنامج Australia Assists جوليا مك كاهي مع مدير الصحة في الأونروا د. سيتا وورقة البحث التي شاركت بها وتم نشرها في "اللانسيت".
صاحبة الفضل في تقديم الصورة : هبة جودة، RedR Australia.

سوف يستخدم البحث من قبل الوكالة لنقل التأييد إلى الأمام لتأمين الدعم الدولي الجاري لهذا العمل، بمضمون التمويل المليء بالتحديات. إن الورقة الأولى التي شاركت جوليا في تأليفها و إعدادها بعنوان "الصحة والكرامة للاجئين الفلسطينيين على المحك: الحاجة إلى الإستجابة الدولية لإدامة خدمات الحياة الأساسية في الأونروا"، قد جرى إستعراضها بعمق و عن كثب ونشرها في مجلة لانسيت وهي مجلة دورية رئيسية في العالم[2].
وقد شاركت جوليا في كتابة ورقة بحثية حول برنامج صحة العائلة في غزة. وحسبما أوضحت جوليا " فإن البرنامج يوفر تدريباً من خلال الإنترنت لأطباء "طب الأسرة" وذلك للتغلب على مشاكل الوصول إلى غزة و الوضع الأمني فيها".
وقد عملت أيضاً على ورقة أخرى حول تحسين صحة الفم.

دور الداعمين وإدارة المشاريع

جرى أيضاً إرسال عدد من أخصائيي برنامج Australia Assists إلى الأونروا في سنة 2018 لدعم المنظمة في إدارة تحديات تمويلهم لضمان إستمرارية تقديم الخدمات الحيوية للاجئين الفلسطينيين. وقد عملت أيضاً المبعوثة من قبل برنامج Australia Assists، إيبوني على برنامج تعليمي كبير في لبنان ممول من الإتحاد الأوروبي وتمكنت من تمديده. حيث يسعى البرنامج إلى ضم نحو 5400 لاجئ فلسطيني من سوريا للإستفادة من الخدمات القائمة في لبنان. تشمل هذه الخدمات التدريس والحماية والدعم النفسي-الإجتماعي وعلى الأخص إستهداف الشباب الذين تواجههم مخاطر الإنسحاب من نظام التعليم.
المبعوث الآخر لبرنامج Australia Assists جريغ بليز، وظف مهاراته و خبراته العالية في الهندسة و إدارة المشاريع لتحسين عمليات المشتريات والدعم اللوجيستي لمشاريع البنية التحتية الضخمة في الضفة الغربية، تحديداً في المكاتب الميدانية لمناطق عملياتها فيها.
وفي الأردن، فإن موظفي برنامج المساعدات الأسترالية أنجيلا جيل وجايسون باور وجاكي ريفز عملوا مع فرق البرنامج لتقوية عمل الأونروا بطرق مختلفة.شمل ذلك برامج/ مشاريع المُحلّلة جاكي التي ساعدت على خلق فيديو يوتيوب أظهر بوضوح كيف أنه بإمكان جهاز الموظفين المحلي إجراء تقييماتهم الذاتية حول: مدى قدرة ذوي الإحتياجات الخاصة على الوصول لمرافق البنية التحتية الهامة كالمدارس والعيادات الصحية.
وحسبما أوضح نائب مدير العمليات في الأونروا، "إن موظفي (إدارة المشاريع) كانوا مصدراً حقيقياً جاء في وقت كنا فيه بحاجة حقيقية له".

2. https://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS0140-6736(18)32621-7/fulltext